تحـــــولـــت الـــــى ظـــــاهـــــرة

العنوسة.. مشكلة اجتماعية بحاجة الى اجراءات سريعة لحلها

بغداد / سهى الشيخلي

> تشير الاحصاءات الى ان الكثير من البنات فاتهن قطار الزواج ودخلن مرحلة السن الحرجة (فوق سن الـ٣٠ سنة) وكثيرات يساورهن الخوف من زواج فاشل لا تستطيع احداهن الفكاك من اسره الا بصعوبة لان قرار انهاء العلاقة ليس سهلا.

والسؤال الذي يفرض نفسه:
هل يمكن للاهل اذا ما عثروا على (ابن الحلال) المناسب لابنتهم ان يتقدموا له لكي يخطبوه وهل يتماشى هذا مع تقاليد مجتمعنا وعاداته الشرقية وما هو رأي البنات... وماذا يقول الشباب.. وماذا يقول تشريعنا الاسلامي.
تقول الدكتورة زينب استاذة علم الاجتماع: اتفق واوافق على ان تخطب الام او الاب لابنتهما ولكن بصورة غير مباشرة فقد شهد الوقت الحاضر انخفاض عدد الشابات المتزوجات وارتفع سن الزواج الى ٣٠-٣٥ سنة وذلك لاسباب عديدة منها المغالاة في المهور ومعضلة السكن والاعباء الاقتصادية التي يتحملها

الشاب بعد الزواج

ان عزوف الشاب عن الزواج لا يعيبه ولا يقلل من قيمته عكس شأن الفتاة متأخر زواجها يؤثر على مكانتها الاجتماعية.. على الرغم من نجاحها في دراستها وحياتها العلمية.. وقد ثبت علميا بعد اجراء الكثير من الدراسات انه كلما ارتفع مستوى المرأة التعليمي والثقافي والاقتصادي كلما قلت فرصتها في الزواج حتى رأينا البعض من الجيل المعاصر من يطالب بالعودة الى نظام تعدد الزوجات او في الاقل تشجيعه والاخذ به كأحد اساليب محاربة العنوسة وتتمنى الدكتورة زينب ان تسهم وسائل الاعلام من حل مشكلة العنوسة بما لها من قوة تأثير وان تعرضها باسلوب شيق ومقنع فتنظر لاسباب العزوف عن الزواج والحلول المطروحة سواء عن طريق التمثيليات والمسلسلات.. او الافلام على ان تكون في قالب درامي.. ممتع ترشيد الاباء والامهات الى ضرورة اشراكهم في حل المشكلة وبشكل مقبول اجتماعيا بتهيئة فرص اللقاءات الاسرية ومحاولة التقرب بين البنت والشاب الذي يتكون فيه الخير وان يتم ذلك بشكل محبب يتقبله المشاهد ويؤثر فيه وان تساهم برامج المرأة في حل هذه المشكلة بتقديم حوارات مع مختصين من علماء الاجتماع وعلم النفس مثلما يعرضون برامج اطباق الطعام والازياء.

التشريع.. لا يمانع

عن الاصل التشريعي لهذه الدعوة يقول الدكتور سعد مظفر استاذ الفقه بكلية الدراسات الاسلامية:
-ان طبيعة المرأة وما فيها من حياء يحكم الفطرة.. وان كان يحول بينها وبين اظهار رغبتها في التزوج من شخص بعينه او حق ابداء الرغبة عن طريق اوليائها وذويها فان الاسلام لا يأبى عليها ذلك.
لقد حصلت حالات فردية في عصر الرسول (ص) وفي عصر الخلفاء الراشدين عرضت فيها المرأة نفسها على من تختاره زوجاً لها فمثلا عرضت السيدة خديجة رضي الله عنها نفسها على الرسول (ص) قبل بعثته كما يقص علينا القران الكريم قصة النبي شعيب الذي عرض زواج احدى ابنتيه على النبي موسى عليهما السلام كان ذلك بناء على رغبة البنت وابدائها لهذه الرغبة.. وعمر بن الخطاب عندما توفي زوج ابنته حفصة وهي في ريعان شبابها.. اهتم بشأنها وصار يعرضها على كبار الصحابة.. كما عرض الرسول (ص) ابنتيه على عثمان بن عفان.. لذلك فان خطبة المرأة للرجل ليست فيها ما يختلف مع التشريع الاسلامي فإذا بدا لامرأة ان تفكر في الزواج وظهر لها في الافق من تراه اصلح لها واكفأ لتحقيق مقاصدها من الحياة الزوجية فان من حقها ان تتقدم باظهار رغبتها في الزواج منه بنفسها او برسول من قبلها او بولي من اوليائها.

يوافقن بشروط!

توافق المهندسة سوسن على الفكرة شريطة ان تتم من خلال الاسرة وبصورة لا تخدش الحياء والكرامة او تشعرها بانها في سوق الجواري.. والمهم انها تقنع به.. وتضيف قائلة: ان المثل الذي يقول (ظل راجل ولا ظل حيطة) انتهى ومات زمان ما نسمعه الان ونراه والمثل الحقيقي وظل حايط مايل ولا ظل رجل خايب) واسألها: ماذا تعنين بالرجل الخائب؟ فتقول: انه الرجل الذي لا يتحمل المسؤولية ولا يحترم المرأة.
اما سناء (موظفة) فتقول "شنو يعني انا اخطبه او اهلي يقولون له من فضلك تعال اخطب بنتنا لماذا هل انا رخيصة (بايرة) وليس لدي كرامة؟ طبعا ارفض هذه الفكرة حتى لا يأتي يوم يعيرني زوجي ويقول "انت تقدمت لخطبتي" .

رأي الشباب

ويوافقها الرأي الموظف احمد قائلا:
-الفكرة غريبة بعض الشيء.. ولكن عموما لا مانع عندي ما دامت طريقة الطلب او الفرصة محترمة وتتم بموافقة الاسرتين وبطريقة تحفظ لكل الاطراف الكرامة.
اما الدكتور عبد الرحمن (طبيب جلدية) فيقول:
-لا اوافق لان الرجل دائما هو الذي يطلب البنت للزواج والحياء مطلوب للبنت.. ولا اقبل ان تطلب يدي عروس ويتعجب قائلا "ماذا حدث للناس"
ونسأل ليلى (٤٨ سنة) ام لابنة وولد عن رأيها فتقول:
-يا ريت يقبل الناس والمجتمع ان اخطب لابنتي مثلما اخطب لابني فهي اهم والخوف عليها اكثر.. وهمها يبدأ قبل الزواج وبعده.. وهكذا اطمئن الى انها ستكون في حماية رجل اخترناه ونعرف انه قدر المسؤولية.
تتفق معها احلام (٤٥سنة) ام لابنة شابة فتقول:
-لكي تكون اكثر صراحة فهذه الفكرة منفذه بالفعل فالآباء والامهات الان تحولوا الى (خاطبة عصرية متطورة) لاولادهم وبرضاء الابناء والبنات ويحاولون توفيق الزيجات المناسبة وانا ارحب بالفكرة ما دامت تتم بطريقة مقبولة.
واسأل احد الاباء (استاذ جامعي) العمر ٥٠ سنة عن الحل لمشكلة العنوسة فيقول:
-هي مشكلة اجتماعية كبيرة وتمس معظم العوائل ولا بد ان نتكاتف جميعنا لحلها.. وقبل ان تسألين أسألك انا (هل يقبل المجتمع بعاداته وتقاليده ذلك بعد ان عرضنا ان الشرع لا يحرم ولا يمنع وان الفكرة ينفذها البعض منها ولكن بصورة غير مباشرة..) هل تتمسك بمثلنا الشعبي الذي يقول اخطب لبنتك ولا تخطب لابنك بعد ان اصبح العثور على ابن الحلال في وقتنا الجاري امنية غالية وصعبة المنال؟

الخرس الزوجي قد يؤدي الى الطلاق الروحي

تتعرض الحياة الزوجية كسائر العلاقات الأخرى لفترات فتور وبرود وصمت بين الزوجين واذا لم يتنبه أحد الطرفين ويحاول اسعاف الوضع ومعالجة الخلل ...فان النتيجة هي جفاف عاطفي وتباعد وجداني.. ولا نبالغ لوقلنا بان الملل "الخرس " الزوجي قد يؤدي احيانا الى طلاق روحي بين الزوجين !!! وان استمرا في العيش معا فنجد كلا من الزوج والزوجة يعيشان تحت سقف واحد ولكنهما منفصلان معنويا ...وتلجأ الزوجة احيانا الى استعمال الأبناء كسفراء دائميين أو متجولين بينها وبين زوجها وغالبا مايسبب صمت الزوج قلق المرأة فالكلام عند المرأة تعبير عن الأهتمام والشوق . اما الرجل فنظرته تختلف تماما حيث يرى البيت مكان الأسترخاء والراحة بعد عناء وتعب يوم كامل..
قول أحد الأزواج : الصمت ليس مرضا على الأطلاق بل على العكس فهو احيانا علاج فعال لتجنب المشاكل والأختلافات !!فبدلا من التحدث والمعارضة التي قد تنتهي بالمشاجرة فالأفضل هو السكوت ..وصمت الزوج في بيته طبيعي سلوك طبيعي ولاداعي للقلق تجاهه فالزوج يعود الى بيته بعد قضاء فترة طويلة في الخارج تعرض فيها للأرهاق الشديدنتيجة العمل لذا لاعجب انه استهلك كل طاقته وقواه في حين ان الزوجة خاصة غير العاملة تكون على العكس من ذلك وتريد من يتحدث اليها ويخرج معها لكن الحل الأمثل ان تتفهم طبيعة زوجها وانشغاله وعدم قدرته على مواصلة الحديث معها وهو قبل كل شيء بحاجة للراحة والطعام والنوم ...وبعد ان يأخذ الزوج قسطا من الراحة والنوم عليه ان يجالس زوجته ويعوضها عن الفترات التي قضتها بالبيت من دونه...
السيدة نضال حاتم تقول :المراة بطبيعتها تحب الزوج الباسم الذي يعيش كل اوقاته في مرح وضحك ولاتحب الرجل النكدي الصامت الذي يشعر بان الصمت هو الباب الذي يبعد عنه كل المشاكل ..فالحياة حوار ونقاش والصمت سلاح الضعفاء ولاأحب ابدا الزوج الضعيف ...وحتى لو كانت هناك مشاكل بين الزوج وزوجته فالصمت يزيد من تعقيد الأمور واذا كان سببه وجود مشكلة فالأفضل المبادرة بحلها ومناقشتها لأن السكوت يزيد الأمور تعقيدا ...
تقول زوجة أخرى :زوجي رجل صامت في كل الأحوال وكأنه ابو الهول وعندما يذهب لأصدقائه تزول عنه عقدة الصمت ..ولاأعرف سبب صمته في البيت وكلما حاولت استدراجه في الكلام والضحك اجده يتصرف بشكل جاف ...وتضيف : في بداية ايامنا الزوجية كان يضحك ويسارع الى ترضيتي حين نتخاصم أما بعد سبع سنوات فالأمر اختلف تماما ..ربما ذلك عائد لتزايد الهموم والمشاكل والأنشغال بتربية الأطفال وقد حدث ان صارحته في هذا الموضوع ورد علي بكل برود " لقد كبرنا على الضحك والنكته "ولم اقتنع طبعا بكلامه لذا فاني عندما ارغب في الضحك واخراج نفسي من الحياة الروتينية اذهب للأطفال واضحك معهم حتى لاتموت نفسي وافقد الأحساس بالحياة ..
الأخصائية الاجتماعية رنا حميد قالت :ان الأسباب التي تدفع الزوج لأن يعامل زوجته بطريقة سيئة ويمتنع عن الحديث معها هي البيئة الحقيقية للزوج ، فعلى سبيل المثال عندما يشاهد الطفل اباه وهو يعامل والدته بهذه الطريقة تظل الصورة مطبوعة في خياله حتى عندما يتزوج فيعتقد ان هذه الطريقة هي الواجب اتباعها مع الزوجة ..وهناك فروق بين الكراهية والنفور فالشائع ان يتولد النفور بين الزوجين في مرحلة او اخرى من تاريخ زواجهما لكن الكراهية تولد اذى بدنيا او ماديا او نفسيا او معنويا....وتضيف الأخصائية قائلة ان الصمت بين الأزواج هو نوع من زهد احدهما في الآخر ذلك ان امتلاك الشيء يؤدي الى الزهد فيه بمعنى انه قبل الزواج كانت هناك جاذبية معينة لدى كل طرف تجاه الاخر ولكن بعد الزواج تقل الجاذبية بسبب ثبات المظهر حيث يألف الزوج رؤية زوجته وعادة مايجد الصمت علاجا لذلك لأنه لو تكلم فكلامه سيكون نقدا لذلك فان الصمت لدى الزوج ليس دليلا على الرضا وانما هو بديل عن النقد .وتقترح الأخصائية الأجتماعية حلولا لهذه المشكلة منها مثلا التجديد في اثاث المنزل وتنويع الديكورات ، اللباقة في الحديث الجذاب واثارة الموضوعات الشيقة وعرضها بصورة لطيفة لاتثير الجدل ..الابتعاد ولو لفترة مؤقتة ليتم الاشتياق ...والزوج لابد ان يكون متجددا ومتغيرا فكما يحب من زوجته ان تتجمل له ، عليه ان يجيد الطرق التي يتجمل فيها لزوجته ..على الزوجة الا تشعر زوجها بأنه في حالة استجواب وعليها ان تختار الحديث المناسب قبل ان تشتكي من صمته ...ان التوافق الزوجي مطلوب فلابد ان يكون هناك تشابه في ميول الزوج وزوجته والطبائع بينهما ليكمل احدهما الآخر وبالتالي يسود الحب والفهم المتبادل بينهما حتى اذا صمت الزوج نجد زوجته المتفهمة تعرف سبب صمته وتحاول بذكائها تغيير هذا السلوك ..طبيعة الزوجة انها تحب كلمات الأشتياق من زوجها لذا يتوجب عليه ان يشعرها بأنه مشتاق لها عند عودته الى البيت او ان يقول لها انه يفكر فيها وسيرى النتيجة حتما.

عضوة مجلس محافظة كربلاء د.إقبال كمونة لـ(المدى):

المرأة العراقية اثبتت قدرة كبيرة على تحمل مسؤولياتها

كربلاء / ميساء الهلالي

ما يميزها هدوءها ...دقتها في اختيار الكلمة ثقافتها الواسعة واطلاعها وحبها للعمل الجماعي ...رغبتها في رفع شأن المرأة في جميع المجالات ..هذا ما معروف عنها من الخارج وبدون إجراء حديث خاص معها ولكني اليوم سأحاول الخوض في غمار تلك الشخصية لأعرف المزيد عنها..كامرأة تميزت في عدة مجالات فهي دكتورة صيدلانية ناجحة في عملها ،وعضوة في مجلس محافظة كربلاء ...وأرملة لضحية من ضحايا النظام السابق..منذ أن تبادلت معها السلام عرفت بأنها بسيطة.
❖د.إقبال...أنت امرأة تعملين في المجال السياسي مع عدد قليل من النساء...فما هي مهامك في المكان الذي تعملين فيه ؟
. دخلت العمل السياسي وكلي إيمان بضرورة خدمة بلدي وتقديم الأفضل من اجله ...ولأنني على علم تام بالإجحاف الذي عانت منه المرأة في نيل حقوقها فقد أخذت عهدا على نفسي في الوقوف إلى جانب أختي المرأة والمناداة بحقوقها..لذا فإن عملي في مجلس المحافظة يتلخص في عضويتي للجنة الصحة والتي يتعلق عملي فيها في بحث المعوقات التي تواجه دوائر الصحة والمشاكل التي تعاني منها تلك الدوائر وطرق علاجها بشكل مباشر مع المدير العام أو من قبل الأقسام التي تتعلق بها المشكلة وان تعذر الأمر فيتم علاج المشكلة عن طريق المجلس ولجنة الإعلام التي نتابع من خلالها عمل الجريدة الصادرة من المجلس وإبداء الملاحظات التي تخص العمل للارتقاء بمستوى الجريدة ووضعها في مصاف الجرائد المعروفة ..إضافة إلى لجنة المرأة التي أحاول التركيز فيها علني أحقق ولو جزءا يسيراً من متطلبات المرأة.
❖وهل لديك انتماءات لجمعيات أو منظمات إنسانية؟
. نعم فأنا عضوة في مؤسسة المرأة العراقية التي تعنى بالدفاع عن حقوق المرأة والطفل ..وفي هذا الصدد نحن نقوم دائما بتنظيم ندوات وورش عمل من اجل توعية المرأة الكربلائية في هذا الجانب.
❖وهل هناك موضوع فاعل تم مناقشته في المؤسسة مؤخرا؟
. نعم فقد قمنا بتنظيم ندوات عن العنف الأسري مع إقامة ورش عمل وذلك بالتعاون مع الدكتور صالح الحسناوي الأخصائي النفسي وبحضور عدد كبير من النساء من كافة الشرائح كبارا وصغارا ،موظفات وربات بيوت ،طبيبات ومحاميات ...سعيا منا لجمع كافة الشرائح لأن هذا الموضوع يخص كافة النساء ولا يختص بالمرأة الريفية أو البسيطة، فهناك الكثير من النساء المثقفات يعاني من العنف الأسري حتى هذا اليوم، سواء العنف الجسدي أو اللفظي أو النفسي.
❖وهل تجدين ضرورة مشاركة المرأة في العملية السياسية في هذا الوقت الذي يعتبره العراقيون وقتا عصيبا؟
. وجود المرأة سياسيا ضروري جدا في المرحلة الراهنة لأنها الصوت المعبر عن احتياجات المرأة...تلك الاحتياجات التي لا يعرفها سوى امرأة مثلها تنطق بنفس مشاعرها...وان التغيب في الفترة الماضية جعل المرأة تبدو كقطعة ديكور فلا بد إذن من التعويض في الوقت الحاضر.من اجل أن يفهم العالم بأن المرأة العراقية هي صانعة المستحيل وهي التي ساندت الرجل على مدار السنين خلال الحروب والكفاح والحصار...فلا مشكلة إن وقفت معه جنبا إلى جنب لبناء العراق.
❖كونك دكتورة صيدلانية ولديك مسؤوليات مضافة مع عملك السياسي وهو عملك الطبي الذي هو بحد ذاته يحتاج تفرغا فكيف توفقين بين عملك السياسي والطبي وعملك أيضا في مجال حقوق المرأة؟
. هل تعلمين ...لا فرق يذكر بين طب المجتمع وطب الأبدان فكلاهما مرتبطان ببعضهما البعض ويكمل احدهما الآخر فعندما أكون في المجال الطبي فإني أتعامل مع شرائح معينة وتكون العلاقة علاقة عمل ،أما طب المجتمع وهو العمل السياسي فيختص بعلاج حالات متعذرة وموروثات اجتماعية وأعراف بالية متراكمة ونظم سياسية أساءت إلى حق المرأة ..ونحن نحاول الاحتفاظ برصيدنا في علاج الأمرين.
❖وكيف تنظرون إلى المرأة الكربلائية مستقبلا؟
. أحس أن المرأة انطلقت بعد السقوط باتجاه المؤسسات لغرض بناء شخصيتها وكينونتها بناءا صحيحا وهذه المؤسسات بقدر ما هي تدعم المرأة بناحية الاهتمام بشخصيتها والاهتمام بحاجياتها..وبعض المؤسسات مكنت المرأة من إظهار دورها اللائق بها ...ما دام هناك صوت يرتفع للتعبير عن الرأي فهي مرحلة ايجابية للمرأة مع المواصلة العملية والموضوعية لدراسة وتحسين وضعها.
❖وهل للمرأة صوت مسموع في المجلس؟
. التقيت بالكثير من عضوات المجالس في المحافظات ولمست ذلك الإعتقاد وسمعت عن هامشية دور المرأة السياسي وان الرجل هو ذو الصوت الأعلى والحضور القوى في المجالس ولكني أقول بان المرأة أثبتت أنها قادرة على تحمل مهام جسيمة وفائقة عن قدرتها في المجالس ...وان مقياس النجاح ليس الصوت العالي وإنما يقاس بما يحقق الفرد في المكان الموجود فيه.
❖وهل تعتقدون بأنكم أقنعتم الجماهير وما مدى هذا الإقناع؟
. لا اعتقد بأن الإجابة على هذا السؤال موجودة لدي أو لدى زميلاتي عضوات المجلس ..ولكن ننتظر الإجابة من الناس لأن الرأي الآخر هو المعبر وان كانت التعبيرات تنقصها الدقة والموضوعية فلا نستطيع أن نعرض كل إعمالنا على الجماهير..كما إن كثرة المشاكل في الوقت الحالي والوضع المؤلم لبلدنا قد يطغي على بعض الإنجازات التي نقوم بها...فالناس يظنون بأننا لا نعمل ..نستلم رواتب مجزية ونكتفي بالكلام فقط ..إلا أنهم لو كانوا على مقربة واطلاع لعلموا بان هناك أعضاء وعضوات يعملون بكل جد من اجل تحقيق النجاح الموعود وإظهار صورة كربلاء بالشكل الذي يشرف امام العالم .
❖ من المؤكد إن كل من يعمل في المجال السياسي يحتفظ بأمنيات تخص مجاله فما هي أمنياتك على الصعيد السياسي؟
. كثيرة هي الأمنيات ولكن المهم أن نحاول تحقيق تلك الأمنيات ونحولها إلى واقع ملموس...إذ أتمنى للمرأة في المرحلة القادمة أن تعيش وضع نظامي أكثر وظروفا أمنية جيدة ومهيأة حتى تضمن حركتها بشكل جيد وان تتحلى النساء اللواتي يتبوأن مناصب في المجالس بمستويات جيدة تتناسب مع حاجة المرأة في المجتمع ..وأتمنى أيضا أن تتخلص المرأة من أمية المفاهيم السائدة وليس فقط من أمية القراءة والكتابة..وان يأخذ المجتمع بيدها ويرتقي بحيث يكون تقييمها في وسط أسرتها وان يكون المكان الذي تعمل فيه لائقا بها لأنها تمارس مهاما كبيرة ابتداء من إدارة الأسرة والعمل خارج المنزل لرفع المستوى المعاشي للأسرة وأوجه كلاما خاصا للرجل يتعلق بضرورة الإحساس بقيمة عطاء المرأة إذ يجب أن يحمل نفس الروحية التي تتحلى بتا المرأة حتى يستطيعا إكمال المسيرة وإذا ارتفع وضع الأسرة فسيرتفع وضع المجتمع ...وأخيرا أرجو أن تعين المرأة نفسها بطلب العلم وان تكون واعية ذات سلوك جيد تتخذ أسلوب الحوار مع الآخرين وان تكون نموذجاً داخل أسرتها العمل الذي تعمل فيه وهي تحقق الجانب الإيجابي وتستطيع اخذ الحقوق بجدارة.

بيني وبينكم

بنـــادق العيـــد

عدوية الهلالي

❖هدأ صراخ أطفالها الذين كانوا يلعبون في الخارج مع أولاد الجيران فأقلقها الأمر وأطلت من نافذة المطبخ لتراقب الوضع دون أن تشعرهم بذلك .صدمها المشهد الذي رأته فقد كان أطفالها يمثلون عملية اعدام عائلة من قبل مجموعة من الأرهابيين ...هذا مافهمته من حوارهم ومن توسلات ابنتها أن يرحموها ويرحموا "ابنها الصغير"الذي يقوم بدور شقيقها الأصغر ، ومن معاملة "الأرهابيين "الذين يقوم بأدوارهم ثلاثة من أبناء الجيران وقد تلثموا بخرق ملونة ...
هرعت الأم لنجدة أطفالها –ليس من الأرهابيين-بل من اكمال المشهد الذي سينتهي بقتل الأبرياء لامحالة ...
انزعج الأطفال من تدخل الأم وعرقلتها لمنهاج فترة اللعب المخصصة لهم فحاولت أن توضح لهم خطورة تمثيل مثل هذه المشاهد وبأنهم مجرد أطفال ويجب أن يمارسوا العابا بريئة وممتعة فقط ...لكن ماأجمع عليه الأطفال أثار حيرتها فهم على قناعة بأن ما يفعلونه ليس خارجا عن المألوف فهم يشهدون العنف ويشاهدونه باستمرار ان لم يكن على أرض الواقع فعبر شاشات التلفزيون التي تعرض قصصا ارهابية تسعد الكبار لأعجابهم بعملية القضاء على الأرهابيين أو ترعبهم بعرض عمليات قطع الرؤوس بينما تنسج عقول الصغار منها حكايات تخرجهم مرغمين من عالم االبراءة ...قررت الأم أن تجنبهم مشاهدة أي برنامج يتحدث عن الأرهاب لكنها لم تعد واثقة من احتفاظهم ببرائتهم مستقبلا .. في عيد الفطر الذي زارنا قبل ايام ،شاهدت مشهدا غريبا في اكثر من حي سكني فقد كان اغلب الأطفال يمسكون برشاشات وبنادق ومسدسات وكأنهم يستعدون لحرب شوارع ...لاأدري سبب اتفاقهم على شراء هذا النوع من اللعب دون غيره رغم غلاء اسعارها ..لابد انه الألحاح على الأهل ورغبة الأهل في الخلاص من هذا الألحاح الذي يتعب اعصابهم المتعبة اصلا ...وهكذا يجني تجار لعب الأطفال الكثير من وراء تلبية رغبة الأطفال في ممارسة العنف الذي يعيشون وسط جحيمه ويعتاد الأطفال على تلبية رغباتهم حتى لو كانت تسيء الى شخصياتهم مستقبلا ويرتاح الأهل من الحاح اطفالهم لثقتهم الكاملة بعجزهم من ابعاد اطفالهم عن العنف مهما حاولوا فهو بيئتهم الجديدة ولاخلاص من مضار هذه البيئة الا بتخليصها من ادرانها بأسرع وقت...

شؤون تربوية

خطوات لتعزيز الثقة لدى الطفل

عزيزتي الأم: تستطيعين دعم طفلك وزرع الثقة في نفسه، لكي لا يبدو مشتتاً مذعوراً في أي تصرف خطأ، وذلك بامتداح سلوكياته الإيجابية وتقديم الشرح الوافي للعمل والنشاط المطلوب منه، وإشعاره بالأمان والطمأنينة، والنقاط التالية ستساعدك في ذلك إن شاء الله:
١. الطفل يحتاج إلى قواعد ثابتة ونظام محدد حتى يشعر بالأمان لذلك ضعي الحدود الواضحة لما تقبلين به من أخلاق وتصرفات وتأكدي من إلتزام العائلة بأكملها بهذه القواعد وبالأخص الأبوين مثلاً: أنت ترفضين الكذب فلا تكذبي أمامه.
٢. لا تنتقدي طفلك ولا تلصقي به صفة ذميمة إذا ما سلك سلوكاً سيئاً، انتقدي السلوك وليس الطفل وبدلاً من أن تقولي: (أنت ولد قليل الأدب) قولي: (تعاملك مع صديقك كان بقلة الأدب لذا جرح مشاعره) ٣. إخبريه باستمرار إنه إنسان عزيز على قلبك وقيمي كل تصرفاته الإيجابية.
٤. وضحي له إنك تخطئين أحياناً، فإذا تسرعت وانتقدته على فعل لم يفعله، اعتذري له ليتعلم فضيلة الإعتذار.
٥. قدمي له أسباب إيجابية كلما تمكنت من ذلك فمن الأفضل أن تقولي: (تعال والعب هنا) بدلاً من أن تقولي له: (اجلس بعيداً عن أختك).
٦. اشرحي له سبب العمل والمساعدة مثلاً: لاتقولي له (اللُعب تسد الطريق) بل قولي له (من فضلك اجمع لعبك وضعها في صندوق اللعب بعيداً عن الطريق).
٧. تذكري أن تشكري طفلك في كل مرة يساعدك فيها حتى يتعلم اللباقة وشكر الآخرين.
كل هذه مجرد خطوات بسيطة تشد طفلك نحوك وتشد الأسرة بعضها مع بعض وتجعل حياتك اليومية أكثر هدوئاً وأقل إزعاجاً.